بسم الله الرحمن الرحيم

يصدر هذا العدد من صحيفة دار العلوم ، وقد أسبغ الله على مصر نعمته ، وشملها برعايته ؛ إذ جلس على عرشها المليك الشاب المحبوب ، صاحب الجلالة « فاروق الأول » ملك مصر المستقلة الناهضة ، أيد الله ملكه وثبت دعائمه وأعز سلطانه !

وهل فى الوجود نعمة أجل شأنا ، وأرفع قدراً ، وأبلغ أثراً فى العمران ، من أن يلى الملك فى البلاد ملك عادل ، فيه شباب وقوة ، وعزم وفتوة ، وحزم وحسن تدبير ، مع أصالة رأى ، وثاقب نظر ، وعطف على الرعية . وحدب على مصالحها ، ورعاية لشئونها وجميع مرافقها ؟ أحب الشعبَ فأحبه الشعب ، وافتنَّ فى الإعراب عما يكنه من الإخلاص لعرشه . والولاء لذاته الكريمة ، وأعز الدين ، ورفع من قدر العلم ، وكرم أهله ، فرأى العلماء طاعته فرضا عليهم ، وامتلأت قلوبهم بحبه ، وطالما ضرعوا إلى الله ، عقب كل صلاة ، وفى كل لحظة تفرغ فيها النفس من شواغل الأيام ، أن يحفظ ذاته للدين والدنيا معاً .

وهل رأيت منظراً أروع ، وآية أبدع ، من تلك الجموع الزاخرة ، التى سارعت لاستقباله ، إلى عاصمة ملكه يوم بزغ بدره فيها ؟ لقد أتوا إلى القاهرة من القرى والدساكر ، والمدن والحواضر ، يستبقون إلى التمتع بطلعة مليكهم العظيم ، ويتنافسون فى وسائل الإخلاص لجلالته . وهل رأيت ذلك النور المتلالىء فى الفضاء ، والنجوم الساطعة فى أديم السماء ، وأحسست قلوب الشعب بأسره خفاقة بالحب ، فياضة بالولاء ، وأبصرت علامات الغبطة والابتهاج تقرأ واضحة فى جميع الوجوه ، وترتسم ناطقة على الجباه ؟ لمن كل هذا ؟ إنه الشعب الوفى لمليكه خرج للقائه ، سعيداً بولايته على عرش آبائه وأجداده . إنها الأمة المصرية المجيدة فى أسعد أعيادها القومية .

وهل خاطب ملك شعبه بمثل ما خاطب به الفاروق الأمة المصرية ؟ :